

2 - التعليق على القواعد المثلي 92 جمادى الآخرة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى من قواعد المثني قال رحمه الله وتوحيد الله به احد اقسام التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات - [00:00:00](#)

فمنزلته في الدين عالية واهميته عظيمة ولا يمكن ان احدا بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله وتوحيد الله به يعني بالاسماء والصفات احد اقسام التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية - [00:00:18](#)

وتوحيد الاسماء والصفات قال قائل ما الدليل على تقسيم التوحيد الى هذه الاقسام الثلاثة ليس في القرآن ان التوحيد ثلاثة اقسام ان التوحيد ثلاثة اقسام ولا في السنة انه ثلاثة اقسام. فمن اين - [00:00:34](#)

الدليل على ذلك التتبع والاستقراء. يعني ان العلماء تتبعوا النصوص واستقرؤوها فيما يتعلق بتوحيد الله عز وجل فقسموه هذا التقسيم وهذا من باب التقريب وقد اجمع المسلمون يعني اهل السنة والجماعة على هذه الاقسام الثلاثة - [00:00:53](#)

اجمعوا على ان التوحيد ثلاثة اقسام. ربوبية والوهمية والاسماء والصفات وقد اجتمعت في اية واحدة وهي قول الله عز وجل في سورة مريم رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا - [00:01:16](#)

رب السماوات والارض وما بينهما رب هذا يدل على توحيد الربوبية وقول فاعبده عبادة يدل على توحيد العبادة هو توحيد اللوهمية وقل هل تعلم له سميا اي ليس له ما يساميه - [00:01:38](#)

وليس له مثيل وهذا توحيد الاسماء والصفات احسن الله اليك قال رحمه الله يدل على الاسماء والاسماء وتوحيد العبادة لكن توحيد الربوبية باللازم ولله الاسماء الحسنی هذا توحيد الاسماء والصفات - [00:01:57](#)

ندعوه بها دعاء عبادة ودعاء مسألة لكن يلزم من هذا يلزم من توحيد اللوهمية توحيد الربوبية باللازم لكن هنا تصريح احسن الله لقاء رحمه الله فمنزلته في الدين عالية واهميته عظيمة. ولا يمكن ان احد وذكرنا فيما تقدم اهمية - [00:02:23](#)

التوحيد عموما ذكرنا نحو خمسة اوجه او ستة اوجه نعيد على وجه الاختصار مما يدل على اهمية العقيدة اولا ان الله عز وجل خلق الخلق لهذا الامر العظيم وهو توحيد عباده وما خلقت الجن - [00:02:46](#)

والانس الا يعبدون وثانيا انه سبحانه وتعالى ارسل الرسل من اجل ذلك قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال وما ارسلنا - [00:03:03](#)

وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون ثالثا انه اول امر يدعى اليه هو التوحيد كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال انك ستأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه. ما هو؟ شهادة - [00:03:19](#)

لا اله الا الله رابعا انه اول نعم انه اول امر يسأل عنه العبد في قبره فان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه ويسألانه عن ربه - [00:03:44](#)

دينه نبيه. من ربك؟ ما دينك؟ ما نبيك ومن هذه الاسئلة صنف الامام مجدد محمد بن عبد الوهاب رسالة الاصول الثلاثة مأخوذة من ماذا؟ من سؤال الميت في قبره خامسا مما يدل على اهمية التوحيد ان الاعمال - [00:04:04](#)

يتوقف صحتها على التوحيد فمن لم يحقق التوحيد لم يصح عمله قال الله تعالى لان اشركت ليحبطن ليحبطن عملك ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ايضا مما يدل على اهميته ان القرآن العظيم - [00:04:25](#)

من اوله الى اخره كله دعوة الى التوحيد ان صراحة واما اشارة وايماء. ولهذا يجب العناية به اجيب العناية به اولا تعليما للنشء وثانيا نشرنا له بين الناس ولا يقال ان الناس يعرفون التوحيد يعني بعض الناس اذا تكلم بالتوحيد يقول الحمد لله الناس موحدون وليسوا بحاجة - [00:04:48](#)

ليس هناك شرك نعم لا يلزم ان تتكلم يعني لا يلزم ان ان تتكلم بالتوحيد الا اذا كان هناك شرك قد يكون الاخلال في بالنسبة للتوحيد في ضعف التوكل ضعف اليقين ضعف الاستعانة بالله عز وجل ضعف الصبر - [00:05:17](#)

كل هذا من التوحيد الاعتماد على الاسباب المادية كل هذا مما ينافي التوحيد وايضا الامور الامور قد يقول قائل مثلا تكرار الكلام ليس فيه فائدة نقول اللي فيه فائدة لانك اذا تكلمت يوم الجمعة - [00:05:34](#)

عن موضوع ثم اعدت هذا الموضوع فكثر من الذين من من الناس قد لا يكون سمعه من قبل وايضا الاجيال تتجدد والناس يتجددون مثلا تكلمت عن مسألة من المسائل فيما بعد فترة تعيد هذا - [00:05:59](#)

لان الانسان اولا من سمع قد ينسى وايضا من حضر من من من حين تكلمت في المرة الاولى قد لا يكون كثير من هؤلاء قد ولهذا قال ابن عقيل رحمه الله في مثل هذا فانه لو سكت المحقون - [00:06:19](#)

ونطق المبطلون لتعلم النشأ ما لا ينبغي وتركوا ما ينبغي يتعلم النشء ما لا ينبغي وتركوا ما ينبغي رحمه الله منزلة وتوحيد الاسماء والصفات منزلته في الدين عارية واهميته عظيمة. ولا يمكن ان احدا يعبد يعبد الله على الوجه الاكمل حتى يكون على علم باسماء الله تعالى وصفاته - [00:06:39](#)

ليعبده على بصيرة. قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وهذا يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة دعاء المسألة ان تقدم بين يدي مطلوبك من اسماء الله تعالى ما يكون مناسباً - [00:07:06](#)

مثل ان تقول يا غفور اغفر لي ويا رحيم ارحمني ويا حفيظ احفظني ونحو ذلك. طيب الدعاء نوعان دعاء مسألة ودعاء عبادة فدعاء المسألة هو سؤال الله تعالى بلسان المقال - [00:07:24](#)

ودعاء العبادة هو سؤال الله تعالى بلسان الحال المسألة ان تقول اللهم اغفر لي اللهم ارزقني ودعاء العبادة ان تفعل العبادة لاجل ان يحصل لك الثواب وقد اجتمع في الصلاة - [00:07:41](#)

والصلاة فيها دعاء مسألة ودعاء عبادة فالقيام والقعود والركوع والسجود هذا دعاء عبادة وقول المصلي رب اغفر لي بين السجدين ودعاؤه ايضا في السجود او في التشهد هذا دعاء مسألة - [00:07:59](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله ودعاء العبادة ان تتعبد لله تعالى بمقتضى هذه الاسماء تقوم بالتوبة اليه لانه التواب وتذكره بلسانك لانه السميع. وتتعبد له بجوارحك لانه البسيط. طيب يقول فدعاء المسألة ان تقدم بين يدي مطلوبك من اسماء الله - [00:08:19](#)

ما يقول مناسباً يعني تتوسل الى الله عز وجل باسمائه وهذا من انواع التوسل والتوسل معنا ان يقدم الداعي بين يدي دعائه ما يكون سبباً لقبول الدعاء ان يقدم الداعي او ان يقرن الداعي في دعائه ما يكون سبباً لقبول الدعاء - [00:08:40](#)

تقول مثلاً يا غفور اغفر لي يا رحيم ارحمني لا يناسب ان تقول مثلاً يا شديد العقاب ارزقني او اغفر لي هذا غير مناسب ولهذا قال لله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [00:09:06](#)

فمن دعائه بها ان تقرن من اسمائه الحسنى ما يكون مناسباً لمطلوبك يا رزاق ارزقني يا غفور اغفر لي. يا شديد العقاب اهلك الظلمة الفجرة ونحو ذلك اما ان تأتي باسم من اسماء الله لا يناسب فهذا ليس - [00:09:23](#)

من دعائه باسمائه الحسنى. اذا من دعاء المسألة يقول ان تقدم بين يدي مطلوبك من اسماء الله ما يكون مناسباً وهذا من التوسل باسماء الله عز وجل والتوسل قلنا انه ان يقرن الداعي بدعائه ما يكون سبباً في اجابة دعوته - [00:09:48](#)

والتوسل ينقسم الى التوسل المشروع ينقسم الى ستة اقسام القسم الاول التوسل الى الله عز وجل باسمائه وهذا يقع على وجهين الوجه الاول التوسل الى الله عز وجل باسمائه على سبيل العموم - [00:10:13](#)

على سبيل العموم كما لو قلت اللهم اني اسألك باسمائك الحسنى على سبيل العموم والوجه الثاني ان يتوسل الى الله عز وجل

باسمائه على سبيل الخصوص ان يقرن في دعائه اسما مناسباً لمطلوبه - [00:10:38](#)

كقوله يا غفور اغفر لي يا رحيم ارحمني. يا رزاق ارزقني القسم الثاني من التوسل التوسل الى الله عز وجل بصفاته وهذا ايضا يقع

على وجهين الوجه الاول ان يكون على سبيل العموم - [00:11:01](#)

كما لو قال اللهم اني اسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی والوجه الثاني ان يكون على سبيل الخصوص ومنه الحديث اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احييني اذا علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي. فتوسل الى الله عز وجل - [00:11:23](#)

لماذا؟ بعلمك الغيب بعلمه وقدرته هذا توسل الى الله صفتين على سبيل الخصوص القسم الثالث من اقسام التوسل التوسل الى الله عز وجل بالايامن به وبرسوله قال الله عز وجل ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان - [00:11:50](#)

الامن بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا. شف تأمل ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا هذا التوسل بالايامن به وبرسوله الرابع من اقسام - [00:12:15](#)

التوسل التوسل الى الله عز وجل بالعمل الصالح في عمل صالح للانسان ومنه قصة النفر الثلاثة الذين اووا الى غار وانطبقت عليهم الصخرة وتوسل كل واحد منهم بصالح عمل ايه - [00:12:35](#)

القسم الخامس التوسل الى الله عز وجل بذكر حال الداعي وما هو عليه من الحاجة والفاقة ومنه قول موسى عليه الصلاة والسلام ربي اني لما انزلت الي من خير فقير - [00:12:54](#)

القسم السادس من اقسام التوسل التوسل الى الله عز وجل بدعاء من ترجى اجابة دعوته ومن ذلك قول عمر رضي الله عنه اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا اتسقيننا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. قم يا عباس فادعو الله لنا - [00:13:13](#)

وقوله نتوسل اليك بنبينا يعني بدعائه مراد التوسل ان يتوسل بذاته لان ذات الانسان لا تنفع الا نفسه والمراد بالدعاء فتبين الان ان الاقسام ستة التوسل الى الله باسمائه عام وخاص - [00:13:43](#)

التوسل الى الله بصفاته عام وخاص التوسل الى الله عز وجل بالايامن به وبرسوله التوسل الى الله عز وجل بالعمل الصالح التوسل الى الله بذكر حال الداعي التوسل الى الله عز وجل بدعاء من ترجى اجابته دعوته - [00:14:06](#)

هذا هو التوسل المشروع اما التوسل الممنوع فان يجعل وسيلة لم يجعلها الشارع وسيلة ومن ذلك ان يقول اللهم اني اسألك بجاه محمد صلى الله عليه وسلم. جاه الرسول عليه الصلاة والسلام انما ينتفع به هو - [00:14:25](#)

بالنسبة للرسول الذي ينفعك هو اتباعك له اما جاهه فهو منفعة له فهذا التوسل ليس من التوسل المشروع بل هو من التوسل الممنوع احسن الله لقاءه رحمه الله دعاء العبادة ان تتعبد لله بمقتضى هذه الاسماء - [00:14:44](#)

ان تتعبد لله عز وجل بمقتضى هذه الاسماء لان اسماء الله عز وجل لها ثمرات من ثمراتها تعبدك لله فاذا علمت ان الله عز وجل غفورا رحيم فتعزظ بمغفرته ورحمته - [00:15:14](#)

اذا علمت انه رزاقا كريما فتعرض لرضقه وكرمه وهكذا احسن الله اليك قال رحمه الله ومن اجل منزلته هذه ومن اجل كلام الناس فيه بالحق تارة وبالباطل الناشي عن الجهل او التعصب تارة اخرى - [00:15:31](#)

احببت ان اكتب فيه ما تيسر من القواعد. راجيا من الله تعالى ان يجعل عملي خالصا. طيب تأمل التوحيد توحيد الربوبية لم يقع فيه اختلاف يعني لم ينكره احد توحيد الربوبية لم ينكره احد - [00:15:52](#)

توحيد توحيد اللوهمية هو الذي كان في اه عهد الرسول عليه الصلاة والسلام او بعث النبي صلى الله عليه وسلم لتصحيحه توحيد الاسماء والصفات هذا انما حدث الخلاف يعني انما حدث الكلام فيه بعد يعني - [00:16:08](#)

في اواخر القرون المفضلة ولذلك تجد ان الاخلال او الجدل في توحيد اللوهمية يقع غالبا او يقع غالبا من العامة اهل العلم الا من عاند واستكبر الجدل والمعادنة في توحيد الاسماء والصفات يقع بين ماذا - [00:16:31](#)

بين العلماء الذي يخل بتوحيد اللوهمية هم في الغالب عامة الناس والجهال الا من يعني اتبع هواه من المنتسبين للعلم لكن بالغالب الاعم ان ان الاخلال فيه يكون من العامة - [00:16:53](#)

واما الاسماء والصفات فتجد ان الذي يتكلم فيها ويجادل فيها هم يعني هم المنتسبون للعلم. لا تجد عامي يجادل في اثبات صفة او

نفيها او اثبات اسم او نفيها لانه لا يعقل - [00:17:12](#)

شيئا من ذلك - [00:17:27](#)